

الإشراك في آلام ومجد المسيح

فَإِذْ قَدْ تَأَلَّمَ الْمَسِيحُ لِأَجْلِنَا بِالْجَسَدِ، تَسْلَحُوا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهَذِهِ النَّيَّةِ، فَإِنَّ مَنْ تَأَلَّمَ فِي الْجَسَدِ كُفَّ عَنِ الْخَطِيَّةِ¹ لِكَيْ لَا يَعِيشَ أَيْضًا الرَّمَانَ الْتَّابُقِيَّ فِي الْجَسَدِ لِشَهْوَاتِ النَّاسِ بَلْ لِإِرَادَةِ اللَّهِ.³ لَأَنَّ رَمَانَ الْحَيَاةِ الَّذِي مَضِيَ يَكْفِيَنَا لِتَكُونَ قَدْ عَمِلْنَا إِرَادَةَ الْأَمْمِ سَالِكِينَ فِي الدَّعَارَةِ وَالشَّهْوَاتِ وَإِدَمَانِ الْحَمْرَ وَالْبَطْرِ وَالْمُنَادَمَاتِ وَعِنَادَةِ الْأَوْتَانِ الْمُحَرَّمَةِ، الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ يَسْتَغْرِبُونَ أَنْكُمْ لَسْمُنَ تَرْكُضُونَ مَعَهُمْ إِلَى قَيْصِ هَذِهِ الْخَلَعَةِ عَيْنَهَا مُجَدِّفِينَ، الَّذِينَ سَوْفَ يُعْطَوْنَ حِسَابًا لِلَّذِي هُوَ عَلَى اسْتِعْدَادٍ أَنْ يَتَبَيَّنَ الْأَخْيَاءُ وَالْأَمْوَاتُ.⁶ فَإِنَّهُ لِأَجْلِ هَذَا يُشَرِّرُ الْمَوْتَى أَيْضًا لِكَيْ يُدَانُوا حَسَبَ النَّاسِ بِالْجَسَدِ وَلِكَنْ لِيَحْيِوَا حَسَبَ اللَّهِ بِالرُّوحِ.

وَإِنَّمَا نِهَايَةُ كُلِّ سَيِّءٍ قَدْ افْتَرَيْتُ، فَتَعَقَّلُوا وَاصْحَّوْا لِلصَّلَوَاتِ. وَلَكِنْ قَبْلَ كُلِّ سَيِّءٍ لِكَيْ مَحَبَّكُمْ بَعْضُكُمْ لِيَقْصُنْ شَدِيدًا لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ شَسْرُ كُنْرَةً مِنَ الْخَطَايَا.⁹ كُوْنُوا مُصِيفِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِلَا ذَمَدَةَ.¹⁰ لِيَكُنْ كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسْبٍ مَا أَحَدٌ مَوْهِيَّةً يَتَحْدُمُ بِهَا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَوْكَلَاءَ صَالِحِينَ عَلَى يَعْمَةِ اللَّهِ الْمُتَنَوِّعَةِ.¹¹ إِنْ كَانَ يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ قَكَافُوا اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ يَحْدُمُ أَحَدٌ قَكَانَهُ مِنْ قُوَّةِ يَمْنَحُهَا اللَّهُ، لِكَيْ يَمْجَدَ اللَّهُ فِي كُلِّ سَيِّءٍ يَسْتَوِيَّ الْمَسِيحُ الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبِدِ الْأَيَّدِينَ، آمِينَ.

أَيْهَا الْأَحَبَاءُ، لَا تَسْتَغْرِبُوا الْبَلْوَى الْمُحْرَقَةِ الَّتِي يَتَنَكُمْ حَارِدَةً لِأَجْلِ امْتِحَانِكُمْ، كَأَنَّهُ أَصَابَكُمْ أَمْرٌ غَرِيبٌ، بَلْ كَمَا اسْتَرَكُمْ فِي آلامِ الْمَسِيحِ افْرَحُوا لِكَيْ تَقْرُحُوا فِي اسْتِعْلَانِ مَحْدِهِ أَيْضًا مُبْهِجِينَ.¹⁴ إِنْ عَيْرِيمَ يَاسِمُ الْمَسِيحِ فَطُوبَى لَكُمْ، لِأَنَّ رُوحَ الْمَجْدِ وَاللَّهِ يَحْلُ عَلَيْكُمْ، أَمَّا مِنْ جَهْنَمِهِمْ فَيُجَدِّفُ عَلَيْهِ وَأَمَّا مِنْ جَهَنَّمِكُمْ فَيُمَجَّدُ. فَلَا يَأْلِمُ أَحَدُكُمْ كَفَائِلٌ أَوْ سَارِقٌ أَوْ فَاعِلٌ شَرٌّ أَوْ مُنَدَّا خَلِ فِي أُمُورِ عَيْرِهِ،¹⁶ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ كَمْسِيْحِيًّا، فَلَا يَحْجَلُ بَلْ يُمَجَّدُ اللَّهُ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ.¹⁷ لَأَنَّهُ الْوَقْتُ لِإِتَادِ الْقَضَاءِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ، فَإِنْ كَانَ أَوْلًا مِنَ، فَمَا هِيَ نِهَايَةُ الَّذِينَ لَا يُطِيعُونَ إِجْبَلَ اللَّهِ؟ وَإِنْ كَانَ الْبَارِ بِالْجَهَدِ يَعْلَمُ، فَالْفَاجِرُ وَالْحَاطِئُ أَيْنَ يَطْهَرُانِ؟¹⁹ قَادِرًا الَّذِينَ يَتَالُمُونَ بِحَسْبِ مَسْتَيَّةِ اللَّهِ قَلِيلُسْتُوْدُغُوا أَنْفُسَهُمْ كَمَا لِخَالِقِ آمِينٍ فِي عَمَلِ الْخَيْرِ.

أَيْهَا الْأَحَبَاءُ، لَا تَسْتَغْرِبُوا الْبَلْوَى الْمُحْرَقَةِ الَّتِي يَتَنَكُمْ حَارِدَةً لِأَجْلِ امْتِحَانِكُمْ، كَأَنَّهُ أَصَابَكُمْ أَمْرٌ غَرِيبٌ، بَلْ كَمَا اسْتَرَكُمْ فِي آلامِ الْمَسِيحِ افْرَحُوا لِكَيْ تَقْرُحُوا فِي اسْتِعْلَانِ مَحْدِهِ أَيْضًا مُبْهِجِينَ.¹⁴ إِنْ عَيْرِيمَ يَاسِمُ الْمَسِيحِ فَطُوبَى لَكُمْ، لِأَنَّ رُوحَ الْمَجْدِ وَاللَّهِ يَحْلُ عَلَيْكُمْ، أَمَّا مِنْ جَهْنَمِهِمْ فَيُجَدِّفُ عَلَيْهِ وَأَمَّا مِنْ جَهَنَّمِكُمْ فَيُمَجَّدُ. فَلَا يَأْلِمُ أَحَدُكُمْ كَفَائِلٌ أَوْ سَارِقٌ أَوْ فَاعِلٌ شَرٌّ أَوْ مُنَدَّا خَلِ فِي أُمُورِ عَيْرِهِ،¹⁶ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ كَمْسِيْحِيًّا، فَلَا يَحْجَلُ بَلْ يُمَجَّدُ اللَّهُ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ.¹⁷ لَأَنَّهُ الْوَقْتُ لِإِتَادِ الْقَضَاءِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ، فَإِنْ كَانَ أَوْلًا مِنَ، فَمَا هِيَ نِهَايَةُ الَّذِينَ لَا يُطِيعُونَ إِجْبَلَ اللَّهِ؟ وَإِنْ كَانَ الْبَارِ بِالْجَهَدِ يَعْلَمُ، فَالْفَاجِرُ وَالْحَاطِئُ أَيْنَ يَطْهَرُانِ؟¹⁹ قَادِرًا الَّذِينَ يَتَالُمُونَ بِحَسْبِ مَسْتَيَّةِ اللَّهِ قَلِيلُسْتُوْدُغُوا أَنْفُسَهُمْ كَمَا لِخَالِقِ آمِينٍ فِي عَمَلِ الْخَيْرِ.